

المحاضرة الثامنة : العناوين والمقدمات الصحفية

تمهيد :

تعتبر العناوين والمقدمات عنصران تبيوغيافيان هامين في إخراج أي مادة إعلامية ، فهما أول ما يقرأ لذلك يجب أن تجذب القراء لها ، فالمقدمة هي المدخل الذي يحاول من خلاله الصحفي أن يجذب انتباه القارئ لقراءة الخبر ، ثم دفعه لقراءة جسم الخبر . وهو عندما ينجح في ذلك فإنه يحقق أول خطوة نحو تحقيق هدفه . والمقدمة عبارة عن فقرة مركزة ، أو عدد قليل من الفقرات التي يمكن أن تقدم تلخيصاً لأهم جوانب الحدث ، أو أهم التصريحات التي يتناولها ، أو أهم جانب من جوانب الحدث .

العنوان الصحفي :

العنوان الصحفي بشكل عام يعني تلك الوحدة التحريرية التي تعمل كواجهة للمادة الصحفي التي تتصل بها ، وترتبط عضويًا وتدل على مضمونها وتحدد طبيعتها ¹ .

فثلاثة أشياء تجذب القارئ إلى الخبر أو الموضوع الصحفي وهي : العنوان ، وطريقة إخراجها ، واسم كاتب الموضوع ، والعنوان عنصر هام في بناء الصحيفة فهو بمثابة الإعلان عنها وعن موضوعاتها المختلفة ، حيث يقدم للقارئ فكرة عن المضمون ويحرك شهيته لقراءته

وظائف العنوان : للعناوين الصحفية عدة وظائف منها :

-يقدم للقارئ في لمحة سريعة أهم الأحداث التي وقعت وكثير من القراء يتمكنون من قراءة العناوين أن يكونوا على علم بأهم الأحداث اليومية ، وفي هذا المجال يقول الأستاذ وستلي في كتابه (تحرير الأخبار) أن العناوين لا ينبغي أن ننظر إليها فقط على أنها النوافذ التي نطل منها على الصحف بل يجب أن ننظر إليها كذلك على أنها المصادر الرئيسة للإعلام وخاصة بالنسبة للقراء الذين تضطربهم ظروفهم دائما إلى القراءة السريعة

- يمثل العنوان الواجهة الأولى للمادة الإعلامية والتي تدفع القارئ لمتابعة مضمونها وفقا لاهتماماته وترفع من درجة رغبته لمعرفة ما وراء العنوان من تفاصيل خبرية أخرى ، هذا بالإضافة إلى أن العنوان يلخص أحداث الخبر ويبرزها بشكل واضح وجذاب ² .

- يساهم العنوان في تكوين الشخصية المميزة للصحيفة ويدعم استقرار طابعها ومكانتها بين قرائها ، فيتعرف القارئ على صحيفته المضلة بمجرد رؤيتها ويبحث عنها في حال غيابها ³ .

- يجذب الأنظار ويروج للصحيفة بين الصحف الأخرى المنافسة .

- إغراء القراء وجذب اهتمامهم نحو مضمون القصة الخبرية .

-تحفيز الإحساس الفني لدى القراء انطلاقا من قاعدة جوهريّة هي أن العناوين المملة تصنع صفحات مملة ،ومن ثم فإن العناوين قد تصنع صفحات مزعجة لعين القارئ ،وفوض قبيحة داخل الصفحة ،وفي المقابل عندما تكتب بأسلوب فني جيد وتوضع في مكانها الصحيح بأساليب إخراجية منضبطة فهي تخلق رؤية جذابة للصفحة بشكل خاص ،والصحيفة بشكل عام .⁴

أنواع العناوين : تصنف العناوين وفق تصنيفات مختلفة أهمها :

أولا :وفقا للمساحة و الاتساع :

العنوان العريض (المانشيت) :وهو الذي يمتد بعرض الصفحة بأكملها ،وقد يتكون من سطر واحد أو أكثر من ذلك ، وإن كان في الصفحة الأولى فإنه يطلق عليه إسم " مانشيت "وغالبا ما يكون بلون آخر كالأحمر ، حيث يتصدر أهم خبر في الصفحة ليكون بمثابة الإعلان عن الصحيفة ، أما في الصفحات الداخلية فيطلق عليه "العنوان العريض " حتى ولو كان بعرض الصفحة كلها .⁵

العنوان الممتد : يتسم بأنه يحتل مساحة أقل من العنوان العريض ، فهو ينشر باتساع يتراوح بين عمودين وسبعة أعمدة

العنوان العمودي (الرأسي) :وهو العنوان الذي لا يتجاوز اتساعه عرض عمود واحد وهو أقدم أنواع العناوين على الإطلاق ، كما يستخدم بكثرة مع الأخبار القصيرة المنشورة على عمود واحد

العنوان الثابت : وقد تكون عنوانا لباب إخباري ثابت مثل عنوان لعمود ثابت .

ثانيا : وفقا لاستخدام من الناحية التحريرية :وتنقسم بذلك إلى :

-العنوان الإشارة:هو الذي يسبق العنوان الرئيسي ،ويكون في كلمة أو كلمتين وتكتب بخط أصغر من.

- العنوان الرئيسي:هو عنوان الموضوع المحرر

- العنوان الثانوي :يكون أسفل العنوان الرئيسي

-العنوان الفرعي :ويستخدم بين فقرات الموضوع لكسر رتابة الموضوع ومنح القارئ فرصة لالتقاط أنفاسه ، استعدادا للمعلومات التي تتضمنها الفقرات التالية .

وقد يكون هذا العنوان سطرا واحدا، وقد يتألف من أكثر من سطر لإعطاء معلومات إضافية عن الموضوع، وهناك طرق متعددة لإبراز هذه العناوين وترتيبها على الصفحة خاصة العناوين متعددة الأسطر التي تأخذ الشكل الهرمي أو المتدرج أو المعلق.⁶

وتصنف العناوين حسب المضمون إلى عدة أنواع وهي :

العنوان الدال: وهو العنوان الإخباري والذي يدل دلالة واضحة على مضمون الموضوع بشكل مختصر ومكثف ، والعنوان الإخباري كما يدل عليه اسمه يهدف إلى إعطاء القارئ ، المستمع ، أو المشاهد أهم شيء في الخبر وأغلب الأخبار الإذاعية والتلفزيونية وعناوين الجرائد هي من هذا النوع .

العنوان الاقتباسي: هو الذي يقتبس من تصريحات الشخصية

العنوان الوصفي: هو الذي يقدم لنا وصف للواقعة

العنوان التساؤلي: هو الذي يأتي في شكل سؤال

العناوين الإذاعية والتلفزيونية :

تعتمد المحطات الإذاعية والتلفزيونية في عرض أخبارها على ثلاث أنواع من العناوين وهي:

- 1 - **العناوين المقتضبة:** تعتمد الإذاعة والتلفزيون العناوين المقتضبة بهدف شد اهتمام الجمهور وهي عناوين قصيرة جدا ، بحيث لا تعطي تفاصيل عن الأحداث بل تعرضها بطريقة شيقة تدعو بها المستمعين إلى تتبع التفاصيل والاستماع في نفس الوقت إلى الإعلانات الإشهارية .
- 2 - **العناوين المفصلة** وتعتمد الإذاعة والتلفزيون العناوين المفصلة لإعطاء أقصى معلومات في بداية نشرتها، وتترك الحرية للمشاهد والمستمع حرية الاختيار بين الانصراف ومتابعة الأخبار . ومبررهم أن الجمهور ليس لديه دائما الوقت الكافي لمتابعة الأخبار لذا وجب إعطاؤه تفاصيل هامة في التلفزيون .
- 3 - **العناوين المزدوجة :** تعتمد بعض المحطات العناوين المزدوجة ، فهي تختار بعض الأحداث وتبرزها بعناوين مفصلة وأحداث أخرى بعناوين مقتضبة ، وهي بهذه الطريقة تحاول إعطاء تفاصيل عن جزء من الأحداث وفي نفس الوقت شد الاهتمام بعناوين مقتضبة عن أحداث أخرى⁷

شروط صياغة العناوين : لا ينبغي للعنوان أن يكرر ما جاء في المقدمة ، وإنما يستوحي معناه من محتوياتها ، فالعنوان هو المدخل الحقيقي للخبر لذلك غالبا ما يتضمن أهم حقيقة في الخبر أو أكثر الوقائع إثارة وأهم عنصر أو قيمة إخبارية في الحدث ، وفي جميع الأحوال ينصح خبراء التحرير الصحفي المحرر مراعاة الشروط التالية :

- أن يكون العنوان مطابقا تماما لموضوع الخبر ومعبرا عنه .
- أن يتوافر على الجاذبية وإثارة اهتمام وانتباه القارئ بلا مبالغة أو تهويل ، وفي هذا السياق أكد Mark Gene أن أفضل العناوين " هي تلك التي تخبر وتبيح في آن واحد " ، تخبر القارئ سريعا ما هو الخبر وتقنعه بأن هذه المادة تستحق القراءة⁸ .
- مراعاة الاختصار في عدد الكلمات بحيث يكون قصيرا قدر الإمكان⁹
- تجنب استخدام المجاز في كلمات وجمل العنوان
- عدم استخدام الاختصارات للأسماء أو الأماكن إلا إذا كانت شائعة
- تجنب الغموض مع التأكيد على استخدام الكلمات والتعبيرات الواضحة التي لا لبس فيها
- استخدام الأفعال القوية والحيوية، مع الحرص على أن تأتي الأفعال في صيغة المضارع¹⁰. غير أن الممارسة المهنية تكشف عن فروقت عديدة لهذه النصائح، ففي رحلة البحث عن جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه بالحدث تبتعد الصحف عن النمطية وتقدم عناوين حبلية بالمجاز والنفي والرأي والتساؤل والوصف¹¹

المقدمات الصحفية :

المقدمة أو الإستهلال هي تلك السطور القليلة التي تسبق المتن والتي تكون جسر يربط العنوان بالمتن أيضا فالمقدمات الصحفية (الاستهلال) « هو الطعم ومصيدة القارئ اللطيفة » (وكالة اسوشيتد برس) «يستطيع الاستهلال اللطيف أن يمس جوهر الموضوع... وطرافة الحدث... ويهيئ خشبة المسرح لسرد القصة» (ي.ب / وكالة يونايتد برس)

كما أن أفضل المقدمات هي التي تفتح شهية القارئ إلى الاستزادة من القراءة ، ويجب أن تتراوح مفردات المقدمة الناجحة ما بين 20-30 كلمة ويجب أن تكون هذه المفردات: موجزة وواضحة ودقيقة. والمطلوب من هذه المفردات العشرين أو الثلاثين أن تؤدي الوظائف التالية لتكون مقدمة جيدة:

*تعرض ملخصاً للموضوع.

*تكشف عن هوية الأشخاص والأماكن من ذوي العلاقة.

*تبرز الطابع المميز للخبر.

*تعطي آخر التفاصيل عن الحدث.

*تنثير اهتمام القارئ لمتابعة قراءة الخبر.

سمات المقدمات الناجحة :

يجمع خبراء التحرير الصحفي على أن هناك مجموعة من السمات الخاصة للمقدمة الخبرية الناجحة منها

- أن تجذب المقدمة اهتمام القارئ وتشده إلى الخبر و تدفعه إلى متابعة قراءة الخبر حتى النهاية.

- أن لا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ

-و أن تركز على الوقائع و البيانات، تجنب الوقوع في إبداء الرأي .¹²

- أن تتكون نابضة بالحركة مليئة بالصراع .

- أن يكون حجم المقدمة متناسقا مع حجم اخبر نفسه ، إذ من غير المعقول ان يكون حجم المقدمة أكثر أو مساويا لحجم الخبر نفسه .

- أن تكون المقدمة ملائمة لمضمون الخبر، فلا يمكن كتابة مقدمة ضاحكة أو هزلية لموضوع جاد¹³

- أن تحاول المقدمة الإجابة على الأسئلة الستة المعروفة وهي: من ، ماذا ، أين ، كيف ، لماذا ؟وليس شرط أن تجيب المقدمة على الأسئلة الستة كلها مرة واحدة فقد تجيب على عدد قليل منها .

- أن تركز المقدمة على أهم المعلومات في الخبر.

أنواع المقدمات :

-**المقدمة الوصفية:**وهي تركز على وصف الوقائع والأحداث، وبتزايد استخدام هذه المقدمة في الحوادث والجرائم والكوارث الكبرى.

المقدمة المجاز: وهي تقوم على استخدام المجاز،مثل جريدة الوفد تفتح النار على حوت السكر، والملف الأسود لحكومة شارون.

مقدمة الحكمة: وهي تعتمد على مثل شعبي أو حكمة مأثورة مثل إذا أفلس التاجر فتنش

في دفاتره القديمة هذا هو حال وزارة التموين بعد التعديل الوزاري الأخير.

مقدمة المباغنة: وهي تتكون من جملة واحدة قصيرة ولكنها تكون مفاجئة تشد الانتباه وتجذب اهتمامات القارئ مثل :مرشح يطلق الرصاص على الأهالي عند تأديتهم لواجبهم الانتخابي.

-**المقدمة الظرفية:** وهي تقوم على تصوير الحدث، مثل الوصف التفصيلي للمباريات حيث يقوم المحرر الصحفي بإحاطة القارئ بجو المباراة، وكذلك في الاحتفالات والسهرات الغنائية.

-**المقدمة القصصية:** تبدأ هذه المقدمة بمشهد أو شخص محدد في الحدث، أو وصف لمسرح الحدث أو بداية الواقعة كما حدثت في الواقع ، ومن ثم فهي مناسبة لأخبار الاهتمامات الإنسانية والحوادث التي تهتم بنشرها على وجه الخصوص المجالات خاصة وأن بعض الدراسات قد أثبتت ان القوالب القصصية تحقق فهما أعلى من القوالب التقليدية¹⁴

-**المقدمة الملخصة:** وهي تقوم على تلخيص أهم المعلومات بالقصة الخبرية، حيث تنصدر أهم معلومة في الخبر المقدمة.

-**مقدمة التناقض:** وهي تقوم على معاني وألفاظ تتصادم مع طبيعة البيئة، مثل وفاة الفنان عادل إمام من عضة قطة، أو شحاذ يموت أمام فندق رمسيس هيلتون ومعه (ثلاثة) ملايين دولار.

-**مقدمة الغرابة والطرافة:** وهي التي تشتمل على عنصر الطرافة، ويحمل الخبر حدث نادر مثل: امرأة تتزوج (10) رجال في أسبوع واحد، وأخرى تضع سبع توائم في أسوان كلهم ذكور.

-**المقدمة المقتبسة:** وفيها يقوم المحرر الصحفي باقتباس فقرة، أو جملة من تصريح مسئول مصدر الخبر لتكون هذه الفقرة هي المقدمة للخبر

-**مقدمة الحوار :** وهي تقوم على خلق نوع من الصراع الدرامي بين أطراف الخبر ، من خلال إبراز بعض الجمل الحوارية المثيرة والمقتبسة كما وردت على لسان أطراف القصة ، بحيث تصبح هي المدخل لرواية تفاصيل الحدث حتى نهايته .¹⁵

مواصفات المقدمات الناجحة : هناك عدة مواصفات لا بد من توافرها في المقدمة الناجحة وهي:¹⁶

-أن تجذب المقدمة انتباه القارئ وتشده للخبر .

-أن تثير اهتمام القارئ ورغبته في متابعة قراءة الخبر حتى نهايته

-أن لا تزدهم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ

-أن تكون قصيرة وأن تلتزم بالقاعدة : أكبر قدر من المعلومات في أقل عدد ممكن من الكلمات .

-أن يكون حجم المقدمة متناسبا مع حجم الخبر نفسه ..إذ من غير المعقول أن يكون حجم المقدمة أكثر أو

مساويا لحجم الخبر نفسه .

-أن تكون المقدمة ملائمة لمضمون الخبر ، فلا يمكن كتابة مقدمة ساخرة أو ضاحكة لموضوع جاد قد يتعلق بحوادث القتل أو الاختطاف

-أن تحاول المقدمة الإجابة عن أسئلة الكشف عن المجهول وهي : من ، متى أين ، ماذا ، ولماذا ، وكيف ،وليس شرط أن تجيب المقدمة على الأسئلة كلها .

المراجع :

- ¹ نعمات أحمد عثمان : مرجع سبق ذكره .
- * يعرف هذا القالب بمسميات منها إسم لب بندق أو بيضة الأوزة
- ² محمد عوض : الخبر في وسائل الإعلام ، ط1 ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1994) ، ص 31
- ³ نعمات أحمد عثمان : فنون التحرير الصحفي مرجع سبق ذكره ، ص 46
- ⁴ عثمان فكري: التلقي والأسلوب الصحفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 54
- ⁵ أ حمد حسين الصاوي : طباعة الصحف وإخراجها ، (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، دت) ، ص147
- ⁶ مرعي مذكور :الصحافة الإخبارية ، دار الشروق ،2002 ص 140
- ⁷ إبراهيم زيوش : مميزات لغة الإذاعة ، ندوة الإذاعة الوطنية وترقية أداء اللغة العربية ، منشورات المجلس الأعلى للغة

العربية ، 2009 ، ص135

- ⁸عثمان فكري : التلقي والأسلوب الصحفي : دراسة في العلاقة بين القارئ والنص ، مرجع سبق ذكره ، ص 53
- ⁹ محمود فهمي : فن تحرير الصحف الكبرى ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1982 ، ص90 - 91
- ¹⁰ ليلى عبد المجيد ،محمود علم الدين : فن التحرير الصحفي ، مرجع سبق ذكره ، ص101
- ¹¹ مرعي مذكور : الصحافة الإخبارية والمسؤولية الإسلامية للمندوب الصحفي ، القاهرة : دار الصحوة والنشر 1985 ، ص 161
- ¹² عبد العزيز شرف : فن تحرير الإعلان ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 ، ص 164
- ¹³ محمود منصور هيبه: الخبر الصحفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 128
- ¹⁴ عبد العزيز شرف : مرجع سبق ذكره ، ص160
- ¹⁵ عثمان فكري : التلقي والأسلوب الصحفي دراسة في العلاقة
- ¹⁶ محمود منصور هيبه : الخبر الصحفي وتطبيقاته ، مرجع سبق ذكره 128